ا جمعوا بكسر الظاء والمد كما في المختار وقوله فيما سبق من الاحداث
وذلك انهم قبل بدر وقعوا في كثيب رمل يشق المشي فيه للينه
وتغوصه فيه واشتد عليهم الخوف من ان يأتيهم العدو في تلك الحالة
فالقى الله عليهم النعاس وهو النوم الخفيف فاحتلم معظمهم
فعافوا فوجدوا انفسهم محتاجين الى الماء لعطشهم وحدثهم
وقد كانت قريش سبقتهم الى الماء الذي في بدر فوسوس لهم الشيطان
بما ذكره المفسر فرد الله كيده بان انزل عليهم مطرا كثيرا فشربوا
وتطهروا وملئوا قربهم وتلبد الرمل وجمد حتى سهل المشي عليه
فتقويتهم في هذا الوقت الشديد الخوف من معجزات النبي صلى الله
عليه وسلم وقوله فيحصل اي يقويها ويصيّرها باليقين الخ وقوله
على قلوبكم قيل على زائدة كما في الخازن وقوله به اي الماء وقوله
الاقدام اي اقدامكم حتى يسهل المشي على الرمل لان العادة
ان المشي في الرمل عسير واذا نزل عليه الماء وجمد سهل المشي
عليه ولم يبق منه غبار يتشوش على الماشي فيه وقوله ان تسوخ
في الرمل اي من ان تسوخ اي تغوص وتذهب في الرمل قال ابو حيان
في النهر وذكر تعليلات اربعة للانزال ذكرت اللام في اثنين منها
وتركت في اثنين وسبب تركها فيهما ان كلا منهما لازم لما قبله

فبدا

ومنه كما يأتي لولا ان ربطنا على قلبها [illegible]

فبدا بالتعليل الاول لانه معنى جسماني متعلق بظاهر البدن ولانه
اسبق في العقل ولانه يؤدي الى افضل العبادات ثم عطف عليه
بغير لام العلة ما هو من لازمه وهو كونهم لا يغترون وقت الحرب
ثم ذكر اللام في التعليل بما هو من لازمه فجاء ترتيبها على احسن الوجوه
وابدعها اه ملخصا وقوله اذ يوحي معمول لمحذوف اي اذكر
وكان المفسر لم يقدره اتكالا على تقديره فيما سبق وفي السمين
انه بدل ثالث من قوله واذ يعدكم الله او منصوب بقوله ويثبت
اه ولما كانت هذه النعمة اختص النبي صلى الله عليه وسلم بالاطلاع
عليها اخر الخطاب بها دون ما تقدم فانهم يطلعون عليها فلا يناسب
ان تكون بدلا مما قبله وانى معمول بيوحي اي بكوني معكم بمعونتي
انك بالفضل اي بفضلك وهمزان افتح لسد مصدر فكان الاولى
للجلال ان لا يقدر الباء وقوله الى الملائكة اي الالف الذكرى اي
المذكورين فيما سبق وقوله اني معكم بالعون كما اشار اليه المفسر
وقوله اي بان الاولى اسقاط الباء فان الجملة نفسها او حاها
الله وقوله فثبتوا اي قووا قلوبكم بكما ان للشيطان قوة في إلقاء
في قلب ابن ادم بالشر كذلك للملك قوة في القاء الالهام في قلب
ابن ادم بالخير وقوله بالاعانة اي القتال معهم وقوله والتبشير